

# التعليق على حلية طالب العلم (الأدب) ٢(كن على جادة السلف الصالح

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. ثانيا كن على السلف الصالح كن سلفيا على الجادة. طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم. فمن بعدهم من قفى اثرهم في جميع ابواب الدين من التوحيد والعبادات ونحوها. متميزا بالتزام اثار - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوظيف السنن على نفسك وترك الجدال والمراء والخوض في علم الكلام وما يجب وما يجلب الاثام. ويصد عن الشرع. قال الذهبي رحمه الله تعالى - 00:00:30

وصح عن الداء وصح عن وضح عن الدارقطني انه قال ما شيء ابغض الي من علم الكلام قلت لم يدخل الرجل؟ قلت لم يدخل الرجل ابدا في علم الكلام ولا الجدال ولا خاض في ذلك - 00:00:50

بل كان سلفيا انتهى وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة المتبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واهل السنة المسلمين وهم خير الناس للناس. انتهى فالتزم السبيل ولا تتبعوا السبل فتفرقوا - 00:01:10

وهذه ايضا من الوصايا الجليلة التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها. فان اعتني بها كان لها اثر عليه. وهي ان يكون على جادة السلف. ان يكون على جادة السلف في عقله - 00:01:40

فيباعد عن الاهواء والبدع. ويكون على جادة السلف في عباداته. فيباعد عن يبتعد عن الغلو والجفاء. ويكون على جادة السلف في سلوكه واخلاقه. فان منهج السلف له سمات منهج السلف ليس مجرد عقائد فقط. وانما عقائد وعبادات وسلوكيات وتعاملات - 00:02:00

فقد يكون الانسان على جادة السلف في عقيدته. فلا يؤول في الاسماء والصفات. ويسلك دربهم في باب الايمان في باب مسميات الدين لكن حينما يأتي الموقف من المخالف والموافق تجده لا يسير على جادة السلف في هذا الباب. فاحرص بارك الله فيك على هذا الامر. ايضا كن على جادة السلف في - 00:02:30

في سلوك العلم والسلف رحمهم الله كانوا معظمين للنص. متبعين للنص حريصوا كانوا حريصين على ان يقفوا اثر النصوص. ما كانوا يقدمون العقول على النقول. وانما كان الواحد منهم ينظر الى - 00:03:00

ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم فيتبعه ويلتزمه. فاحرص ان تكون معظما للقرآن. حافظا متفهما للقرآن عاملا متبعا لما في القرآن. هذه جادة السلف. احرص ان تكون معظما للسنة - 00:03:20

حافظا للسنة متفهما للسنة متبعا للسنة. هكذا كان السلف رحمهم الله. احرص على ان تقتدي بما جاء عن الصحابة والتابعين. هذا منهج السلف رحمهم الله. احرص على ان تباعد عن الاهواء - 00:03:40

واهل الاهواء لا تقبل على علم الكلام وتترك قال الله قال رسوله فان السلف الله كانوا يذمون الكلام واهل الكلام والمقصود بعلم الكلام هو العلم الذي جاء به اهل المنطق - 00:04:00

والفلاسفة وارانادوا ان يجعلوه حاكما حاكما على النصوص. فلا يقبلون من النصوص الا ما وافق عقولهم وهذا غلط كبير. ولذلك زلت اقدام اقوام لما اتبعوا طريقة اهل الكلام وتركوا طريقة السلف في هذا الباب. حتى قال من قال منهم نهاية اقدام العقول عقاب - 00:04:20

واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. وهذه الوصية مهمة جدا. لا سيما في زماننا. لكن يا اخي - [00:04:50](#)

اعلم ان سلوك جادة السلف ليست بالدعاوى. فمنهج السلف ليس مجرد دعوة. ولكنه منهج فقد يكون الانسان على جادة السلف وهو لا ينطق ولا يتسمع ولا يقول انا سلفي. ولكنه ملتزم بمنهج - [00:05:10](#)

سلف في عقيدته وعبادته وسلوكه. وقد يكون الانسان دائما لهجي بهذا الكلام واسع الدعوة. دائما يقول نحن على منهج السلف. نحن على جادة السلف. ولكن والدعاوى ان لم عليها بينات اصحابها ادعاء. فيا اخواني اعلموا ان منهج السلف منهج. وليس دعواهم - [00:05:30](#)

منهج السلف عقيدة وسلوك وعبادة وليس مسميات. ليس مسميات واسماء والقاب فاحرصوا على هذا الامر. اذا اردت ان تعلم هل انت على جادة السلف؟ فعندنا ميزان. هذا الميزان ان تكون عقيدتك - [00:06:00](#)

وعبادتك وسلوكك واخلاقك وتعاملاتك على وفق ما كان عليه السلف. من الصحابة والتابعين له باحسان. وهذا امر بين وظاهر. والمدعون له كثير. لكن المحققون له قليل المحققون له قليلا. وهذا المنهج هو اسلم المناهج. وهو ابرك المناهج وهو ابقى المناهج. اصحابه - [00:06:20](#)

الطائفة المنصورة اصحابهم الفرقة الناجية اصحابه هم الذين سيبقى لهم ال اثر ولكنهم هم الاقل بين الفرق المنتسبة للامة كما قال عليه الصلاة والسلام وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في - [00:06:50](#)

هذه الا واحدة وهذه ايضا وصية عظيمة ينبغي للانسان ان يحرص عليها. ائمة الاسلام الذين سلكوا هذا المنهج ما دخلوا في علم الكلام. انظر الى دواوين الاسلام. صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي - [00:07:10](#)

وابن ماجة والموطأ وموطأ مالك وكذلك مصنف ابن ابي شيبة ومسنند احمد وغيرها كل هؤلاء ما دخلوا في علم الكلام حاشاهم. كل هؤلاء ما تلطخوا بغير منهج السلف. اخذوه وساروا عليه. ولذلك نفع الله - [00:07:30](#)

عز وجل بهم وهكذا من اتبعهم من اهل القرون الى زماننا. فكن على جادة السلف الصالح في عقيدتك وعبادتك وسلوكك. وفي طريق العلم. فان طريق العلم السلف ساروا فيه على منهج. كانوا - [00:07:50](#)

يلقون الكتاب والسنة ويوضحونها ويتبعونها. وكان الواحد منهم ما له احد يحاكم الناس منهجه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان السلف رحمهم الله يعظمون اهل العلم. وما يجفونهم. كان الواحد منهم - [00:08:10](#)

ما يقول قولاً في الدين ليس له فيه سلف. فاذا جاءهم عن الصحابة قول ما يتعدونه. نعم علم الكلام هو علم المنطق وعلم الفلاسفة علم الكلام المقصود به الذي جاء به اهل الكلام من المعتزلة والجهمية وغيرهم حينما دخلوا الى النصوص نصوص العقائد واتوا - [00:08:30](#)

اليها بالتأويل. فاول نصوص الصفات ورد ما جاء في القرآن والسنة من صفات الله عز وجل اثبات السمع والبصر والغضب والمجيء واثبات ما دلت عليه الاسماء النصوص في القرآن القرآن والسنة من علم الكتاب من اسماء الله وصفاته حكموا حكموا عليها عقول البشر - [00:09:00](#)

ولم يتحاكم الى ما جاء عن الله وعن رسوله. والناس في هذا ما بين مقل ومستكثر. فمنهم فلاسفة الذين زعموا ان النصوص ما هي الا اوه نصوص لا حقيقة لها. ولذلك ما اثبتوا معانيها. ما اثبتوا البعث. ولا - [00:09:30](#)

الجنة والنار. ولا عذاب القبر ولا الاسماء والصفات. كلها قالوا رسوم لا حقيقة لها. وهؤلاء ثم من تلطخ بهم من اهل الطوائف الاخرى كالاشاعرة والماتوريدية وغيرهم. وهكذا ايضا غيرهم ممن اخذ منهم واستقى من كل منهجهم. اما من سار على منهج السلف فانهم يأتون الى النصوص - [00:10:00](#)

ويقبلونها على ظاهرها. ويعلمون ان معناها حق. فما فهموه امنوا به. وما لم يفهموه قالوا كل من عند ربه لا ينطق رسولنا عالم بهوى وما عرفناه امنا به وما لم نعرفه نكله الى عالمه - [00:10:30](#)

